



تقدمها: نجلاء الديب

«غيرة حريم»!!

الغيرة حالة مرضية تحرق صاحبها حتى تقضي عليها.. في كل يوم تصادف حالة أو أكثر من الغيرة التي قد تصل إلى حد تدمير الذات أو تدمير الآخرين. عشرات البيوت هدمت والسبب الغيرة العمياء، ومئات الصداقات ضاعت هباء والسبب أيضا الغيرة.. قصص «غيرة الحريم» لا تنتهي، وإن انتهت فلكل من تلك الحكايات نهاية غير سعيدة. في كل عدد من أعداد «أسرتي» سنقدم بطلا أو ضحية جديدة من ضحايا مرض «الغيرة».

غيرة ابنة خالتي سبب تعاستي!

لم تتغير.. أصبحت أسوأ بكثير من الأول، حتى إنها أصبحت تسعى بشتى الطرق للوصول إلى أصحاب العمل الذين يعمل معهم زوجي لمحاولة قطع رزقه، ولكنها لم تنجح وهذا بفضل الله.. وهنا أصبحت حياتي في جحيم مع زوجي وخيرني بينه وبين عائلتي التي تصدقها ولا تصدقنا. لم أجد طريقة إلا الرضوخ إلى طلبه وقطع علاقتي بجميع من صدقها وسمع كلامها، ومنذ ذلك الوقت وأنا في منتهى التعاسة لفقدان بعض من عائلتي رغم محاولاتي العديدة لشرح الموقف، ولكن للأسف لا حياة لمن ينادي، فهم يتهمونني بالتعالي والتكبر عليها؛ لأنني أفضل حالا منها.. والآن.. أنا أقول: «احذروا غيرة القريب قبل الغريب».

تتشاجر دائماً مع زوجها لتحسين وضعه، وكانت دائماً تقارنه بزوجي أمامي، وازداد الأمر سوءاً عندما أصبحت تقلدني بشكل جنوني في كل صغيرة وكبيرة في حياتي: شكلي الخارجي، طريقة كلامي، حركاتي، ديكورات منزلي.. حتى أصبح الجميع من حولنا يتحدث عن محاولة تقمصها لشخصيتي، وكل هذا لم يكن يؤذيني بشكل مباشر، ولكن أصبحت مع الوقت تتعمد انتقادي في بعض الأمور التي أقوم بها أمام زوجي، وأيضا تحاول أن تجعل أبنائي يعصون أوامرهم بحجة أنني معقدة في تفكيري؛ حتى تكسب ودهم وتجاريهم في تمردهم.

حاولت كثيراً ردها فلم أفلح؛ فهي شديدة الجراءة والوقاحة.. طلب مني زوجي قطع علاقتي بها تماماً، ولم أنجح؛ لأنها ركضت باكية وشاكية إلى عائلتي أنني أتكبر عليها، ولست حريصة على صلة الرحم. كان لديها القدرة على الإقناع أكثر مني حتى إن الجميع صدقها هي.. لقد أعطيتها فرصة أخرى على الرغم من المشاكل التي سببتها بيني وزوجي.

«الغيرة تأتي من القريب قبل الغريب»، لم أكن أصدق هذه المقولة إلى أن مررت بتجربة قاسية جداً كانت ابنة خالتي سببها. هذا ما قالته «سحر» قبل أن تسرد لنا قصتها:

منذ أن تزوجت بشاب ميسور الحال يعمل في وظيفة ومركز مرموق على الرغم من صغر سنه، وأنا دائماً أجد ابنة خالتي العزباء مثل ظلي، ترافقني في كل مكان، وكنت أعتقد أن ذلك محبة وارتباط بي إلى أن انتقلت أنا وزوجي من بلدنا إلى بلد آخر بسبب طبيعة عمله.

تزوجت ابنة خالتي وظلت تحاول مرات عديدة مع زوجها للانتقال إلى نفس البلد التي نقيم فيها أنا وزوجي، وأيضا لم أفكر فيها بالسوء أبداً، وبالفعل انتقلا إلى هذه البلد وأقاما معنا فترة من الوقت، كانت تراقبني في كل صغيرة وكبيرة.

من الله علينا بطفلين رائعين، وأصبح زوجي يعمل في وظيفة أفضل من سابقتها، وهنا ظهرت على حقيقتها معي، لم تستطع أن تخفي غيرتها الشديدة من اختلاف وضعنا الاجتماعي عنها، حتى إنها كانت

دعوة مفتوحة للمشاركة في هذا الباب
بقصص واقعية.. فقط أرسلني قصتك
على العنوان الإلكتروني:

naglaa-elsawi@yahoo.com